

# الحرب الروسية الأوكرانية والسياسة الدفاعية

## للاتحاد الأوروبي بعد عام ٢٠٢٢

أطروحة تقدمت بها الطالبة

**شيماء ياسين زغير**

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف  
وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم  
السياسية-العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

**محمد ياس خضير**

٢٠٢٦م

١٤٤٧هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا قُرْبَةً كَانَتْ اٰمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَّاتِيهَا مَرۡزُقُهَا  
مَرۡغَدًا مِّنۡ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِاَنۡعَمَ اللّٰهُ فَاذَاقَهَا اللّٰهُ  
لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصۡنَعُونَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة النحل: ١٠)

## الإهداء

إلى ....

تلك النجمة التي أفلت من سماء أيامي؛ ولكنها لم تنزل تُضيء دروبي كلما تعثرت  
خطاي... إليك يا أول الحكاية وآخر الدعاء، يا دفء القلب حين يبرد العالم.

روح امي الغالية ....

إلى ....

الرفيق والحبیب الذي مضى كنسمة عبر العمر؛ ولكنهُ ترك في قلبي حدائق من  
الصبر واليقين.

روح زوجي العزيز

إلى ....

ذلك الجبل الذي أحتمي بظله، والنخلة التي تعلمت منها الثبات.

ابي الحبيب اطال الله عمرك

إلى ....

أقمار حياتي وندي صباحاتي، يا من كنتم المعنى الذي ينهض بي كلما أوشكت أن  
أتعب.

اولادي وشمعة طريقي

إلى ....

أجنحة الروح وسند القلب، يا من كنتم حولي كالسور الذي يحيط الحديقة، تحفظون  
قلبي من الإنكسار.

اخوتي واخواتي الاماجد ...،

إليكم جميعاً؛

أهدي هذا الجهد، وهو ليس إلا باقة من الحروف قطفها من بستان الصبر،  
ونسجتها من خيوط الأمل، لعلها تظل شاهداً على أن الحب والدعاء قادران على أن  
يصنعا من التعب جناحين للحلم.

الباحثة

## شكر وأمتنان

في مطالع هذا الجهد العلمي؛ أقفُ وقفةً امتنانٍ تُشبهُ وقوفَ المسافرِ عندَ نبعٍ عذبٍ بعد طولِ طريقٍ، لأرفعَ كلماتِ الشُّكرِ والعرفانِ إلى مؤسسة بحر العلوم الخيرية وإدارة معهدِ العلمينِ للدراساتِ العليا، الذي كانَ لي ميناءَ علمٍ آمنًا، وسقفاً من نورٍ احتمتُ تحتهُ أحلامي الصَّغيرة حتى اشتدَّ عودها. لقد كانَ هذا المعهدُ كحديقةٍ معرفةٍ وارفَةٍ؛ فكلُّ قاعةٍ فيها شجرةٌ، وكلُّ كتابٍ غصنٌ باسقٍ، وكلُّ درسٍ ثمرةٌ تنضجُ في مواسمِ الفكرِ.

كما يسرُّني أن أتقدّمَ بخالصِ الامتنانِ والعرفانِ إلى أستاذي المشرف (ا.د. محمد ياس خضير) الذي كانَ في مسيرةِ هذا البحثِ كالمصباحِ في ليلٍ طويلٍ؛ يضيءُ الطَّرِيقَ لي حينَ تتشابكُ الدُّروبُ، ويهدي الخُطى حينَ تتردَّدُ الأفكارُ. لقد كانَ حضوره العلميُّ أشبهُ ببوصلةٍ دقيقةٍ، كلِّما مالتُ بي رياحُ الحيرةِ أعادتني إلى جهةِ الصَّوابِ؛ فلهُ منِّي عميقُ الشُّكرِ على صبره وتوجيهه وعنايته العلميَّة.

كما أرفعُ شُكري وعرفاني إلى أستاذتي الأفاضلِ وزملائي الاعزاء في المعهدِ، الذينَ كانتْ كلماتهم كقطراتِ مطرٍ هادئةٍ تُنبئُ في أرضِ الفكرِ بذورًا جديدةً من الفهمِ والتأمُّلِ؛ فكانَ لاهتمامهم وتشجيعهم أثرٌ طيبٌ في ترسيخِ الثِّقةِ ومواصلةِ المسيرِ.

ولا يفوتني أن أتقدّمَ بالشُّكرِ الجزيلِ إلى موظفي المعهدِ؛ أولئك الجنودُ الهادئونَ الذينَ يعملونَ بصمتٍ يُشبهُ عملَ النحلِ في خلاياه؛ ينسجونَ من النِّظامِ خيطًا خفيًا ينتظمُ به العملُ، ويهيئونَ للعلمِ طريقه المُمهِّدَ، ولا يفوتني ان اشكر زملائي في مرحلة الدراسات العليا والشكر موصول لكل الاهل والاصدقاء والزملاء.

كما أتشرفُ بتقديمِ خالصِ الامتنانِ والمحبةِ إلى أعضاء لجنة المناقشة العلميَّة الكريمة، الذينَ تفضَّلوا بقبولِ قراءةِ هذا العملِ وإغنائه بملاحظتهم القيِّمة؛ فستكونُ مداخلتهم أشبهُ بمرايا دقيقةٍ تعكسُ ما خُفي من الرِّوايا، وتفتحُ نوافذَ أوسعَ للفهمِ والتَّطويرِ.

وفي الختامِ؛ يبقى هذا العملُ ثمرةً نضجتُ في بستانِ من الدَّعمِ والعلمِ والتَّوجيهِ، وأسألُ اللهَ أنْ أكونَ قد وفَّقتُ في أنْ أجعلَ من هذا الجُهدِ غرسةً صغيرةً في أرضِ المعرفةِ الواسعة.

الباحثة

## المخلص

تأتي أهمية الدراسة نتيجة مراعاته اعتبارات عدة، إذ تسلط الضوء على تطور السياسة الدفاعية الأوروبية بعد الغزو الروسي لأوكرانيا شباط عام ٢٠٢٢. وتتبدى الأهمية العلمية لذلك الموضوع في ما يكشفه وي طرحه من إشكاليات مثل قوة أوروبا العسكرية الحقيقية، على اعتبار خضوع أوروبا تاريخياً أو تقليدياً لمظلة حماية الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضاً، التفكير الأوروبي الجدي في الاستقلالية الأمنية بعد عام ٢٠٢٢، ومدى إمكانية تحقيق تلك الاستقلالية، كذلك مستوى التهديد الروسي لأوروبا، ومستوى الالتزام الأمريكي بحماية أمن أوروبا. فضلا عن ذلك، ثمة أهمية نظرية لموضوع الدراسة تتمحور حول اختبار تماسك أبرز نظريات التكامل الأوروبي مثل النظرية الليبرالية الحكومية الدولية، والمؤسسية الجديدة، والنظرية البنائية.

تم تقسيم الدراسة على أربعة فصول، فضلا عن المقدمة والخاتمة، يبحث الفصل الأول في الإطار النظري والمفاهيمي للسياسة الدفاعية والتكامل، وقسم على مبحثين، يبحث الأول في السياسة الدفاعية والنظريات المفسرة لها، والثاني في نظرية التكامل الدولي والنظريات المفسرة لها بالتطبيق على التكامل الأوروبي. ويبحث الفصل الثاني في المتغيرات المؤثرة في بناء السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي، وقسم على مبحثين، الأول يبحث في المتغيرات الداخلية على مستوى الاتحاد الأوروبي، والثاني في المتغيرات الخارجية المؤثرة في بناء السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي. ويبحث الفصل الثالث في واقع وطبيعة السياسة الدفاعية الأوروبية، وقسم على مبحثين، يبحث الأول في القدرات العسكرية للدول الفاعلة في الاتحاد الأوروبي وسياساتها الأمنية، ويبحث الثاني في تطور وواقع السياسة الدفاعية الأوروبية (الجيش الأوروبي الموحد). ويبحث الفصل الرابع في الحرب الروسية الأوكرانية وتطور السياسة الدفاعية الأوروبية بعد عام ٢٠٢٢ وآفاق

المستقبل، وقسم على ثلاثة مباحث، يبحث الأول في أسباب الحرب الروسية الأوكرانية، ويبحث الثاني في السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، ويبحث الثالث في مستقبل السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن السياسة الدفاعية الأوروبية قد شهدت بعد عام ٢٠٢٢، تطورًا كبيرًا لافتًا، لكنها لم تتطور بعد أو ترق إلى مستوى قوة عسكرية عالمية كبرى قادرة على التصدي لفترة طويلة لغزو عسكري شامل مثل الغزو الروسي، فهو تطور محدود أو بطيء يمكن وصفه حقًا بذلك. ويعزو ذلك إلى عدة أسباب من بينها، استمرار الثقة المطلقة في مظلة حماية الناتو والولايات المتحدة من قبل معظم الدول الأوروبية، تحدي التصنيع العسكري المشترك والذي يمثل أكبر تحدٍ لتطور السياسة الدفاعية الأوروبية، لا سيما على صعيد التصنيع المشترك للأسلحة الاستراتيجية الفتاكة المتطورة تكنولوجياً.

**المستخلص.**

تأتي أهمية الدراسة نتيجة مراعاته اعتبارات عدة، إذ تسلط الضوء على تطور السياسة الدفاعية الأوروبية بعد الغزو الروسي لأوكرانيا شباط عام ٢٠٢٢، وتتبدى الأهمية العلمية لذلك الموضوع في ما يكشفه وي طرحه من إشكاليات مثل قوة أوروبا العسكرية الحقيقية، على اعتبار خضوع أوروبا تاريخياً ، أو تقليدياً لمظلة حماية الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وأيضاً، التفكير الأوروبي الجدي في الاستقلالية الأمنية بعد عام ٢٠٢٢، ومدى إمكانية تحقيق تلك الاستقلالية، كذلك مستوى التهديد الروسي لأوروبا، ومستوى الالتزام الأمريكي بحماية أمن أوروبا، فضلاً عن ذلك، ثمة أهمية نظرية لموضوع الدراسة تتمحور حول اختبار تماسك أبرز نظريات التكامل الأوروبي مثل النظرية الليبرالية الحكومية الدولية، والمؤسسية الجديدة، والنظرية البنائية.

تم تقسيم الدراسة على أربعة فصول، فضلاً عن المقدمة، والخاتمة، يبحث الفصل الأول في الإطار النظري والمفاهيمي للسياسة الدفاعية والتكامل، وقسم على مبحثين، يبحث الأول في السياسة الدفاعية ، والنظريات المفسرة لها، والثاني في نظرية التكامل الدولي ، والنظريات المفسرة لها بالتطبيق على التكامل الأوروبي ، ويبحث الفصل الثاني في المتغيرات المؤثرة في بناء السياسات الدفاعية للاتحاد الاوربي، وقسم على مبحثين، الأول يبحث في المتغيرات الداخلية على مستوى الاتحاد الاوربي، والثاني في المتغيرات الخارجية المؤثرة في بناء السياسات الدفاعية للاتحاد الاوربي ، ويبحث الفصل الثالث في واقع وطبيعة السياسة الدفاعية الأوروبية، وقسم على مبحثين، يبحث الأول في القدرات العسكرية للدول الفاعلة في الاتحاد الأوروبي وسياساتها الأمنية، ويبحث الثاني في تطور وواقع السياسة الدفاعية الأوروبية (الجيش الأوروبي الموحد) ويبحث الفصل الرابع في الحرب الروسية الأوكرانية وتطور السياسة الدفاعية الأوروبية بعد عام ٢٠٢٢ وآفاق المستقبل، وقسم على ثلاثة مباحث، يبحث الأول في أسباب الحرب الروسية الأوكرانية،

ويبحث الثاني في السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية،  
ويبحث الثالث في مستقبل السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي في ظل الحرب الروسية  
الأوكرانية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن السياسة الدفاعية الأوروبية قد شهدت بعد عام ٢٠٢٢، تطورًا  
كبيرًا لافتًا، لكنها لم تتطور بعد أو ترقَ إلى مستوى قوة عسكرية عالمية كبرى قادرة على التصدي  
لفترة طويلة لغزو عسكري شامل مثل الغزو الروسي، فهو تطور محدود، أو بطيء يمكن وصفه  
حقًا بذلك، ويعزو ذلك إلى عدة أسباب من بينها، استمرار الثقة المطلقة في مظلة حماية الناتو  
والولايات المتحدة من قبل معظم الدول الأوروبية، تحدي التصنيع العسكري المشترك والذي يمثل  
أكبر تحدٍّ لتطور السياسة الدفاعية الأوروبية، لا سيَّما على صعيد التصنيع المشترك للأسلحة  
الاستراتيجية الفتاكة المتطورة تكنولوجياً.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ج	شكر و عرفان
د-هـ	الملخص
و-ح	المحتويات
١٨-١	المقدمة
٧٢-١٩	الفصل الأول السياسات الدفاعية ونظريات التكامل الأوروبي: دراسة نظرية
٣٦-٢٠	المبحث الأول: مفهوم وتعريف السياسات الدفاعية والنظريات المفسرة
٢٦-٢١	المطلب الأول: تعريف السياسات الدفاعية
٣٦-٢٧	المطلب الثاني: النظريات المفسرة للسياسات الدفاعية
٧٢-٣٧	المبحث الثاني: التطور التاريخي للتكامل الأوروبي والنظريات المفسرة له
٤٤-٣٨	المطلب الأول: مفهوم التكامل والتكامل الإقليمي
٥٠-٤٤	المطلب الثاني: النظريات المفسرة للتكامل الإقليمي
٥٧-٥١	المطلب الثالث: الاتحاد الأوروبي النشأة والتكوين
٧٢-٥٨	المطلب الرابع: مسيرة التكامل الأوروبي
١٢٣-٧٣	الفصل الثاني المتغيرات المؤثرة في بناء السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي
٨٧-٧٤	المبحث الأول: المتغيرات الداخلية المؤثرة على مستوى الاتحاد الأوروبي
٧٨-٧٥	المطلب الأول: المتغيرات السياسية والاجتماعية
٨١-٧٩	المطلب الثاني: الاختلافات الثقافية بين الدول الأوروبية
٨٧-٨٢	المطلب الثالث: المتغير الاقتصادي
١٢٣-٨٨	المبحث الثاني: المتغيرات الخارجية المؤثرة على السياسة الدفاعية الأوروبية

الصفحة	الموضوع
١١٣-٨٩	المطلب الأول: المتغيرات والتحديات الخارجية التقليدية
١٢٣-١١٣	المطلب الثاني: المتغيرات والتهديدات الأمنية غير التقليدية
١٨٣-١٢٤	<b>الفصل الثالث</b> واقع وطبيعة السياسة الدفاعية الأوروبية
١٥٥-١٢٧	المبحث الأول: القدرات العسكرية للدول الفاعلة في الاتحاد الأوروبي وسياساتها الأمنية
١٢٩-١٢٨	المطلب الأول: الحرب الأوكرانية والإنفاق الدفاعي لدول الاتحاد
١٣٥-١٣٠	المطلب الثاني: السياسة الأمنية لفرنسا وقدراتها العسكرية
١٤٠-١٣٥	المطلب الثالث: السياسة الأمنية لألمانيا وقدراتها العسكرية
١٤٥-١٤١	المطلب الرابع: السياسة الأمنية لإيطاليا وقدراتها العسكرية
١٤٩-١٤٦	المطلب الخامس: السياسة الأمنية لبولندا وقدراتها العسكرية
١٥٥-١٥٠	المطلب السادس: السياسة الأمنية لإسبانيا وقدراتها العسكرية
١٨٣-١٥٦	المبحث الثاني: تطور وواقع السياسة الدفاعية الأوروبية (الجيش الأوروبي الموحد)
١٦١-١٥٦	المطلب الأول: تأسيس الاتحاد الأوروبي والسياسة الدفاعية الأوروبية والجيش الموحد
١٦٨-١٦١	المطلب الثاني: نهاية الحرب الباردة وتطور السياسة الدفاعية الأوروبية
١٧٧-١٦٩	المطلب الثالث: الاستراتيجية العالمية للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي
١٨٣-١٧٨	المطلب الرابع: واقع السياسة الدفاعية الأوروبية بعد عام ٢٠١٦: تقويض حلم الجيش الأوروبي الموحد
٢٥٦-١٨٤	<b>الفصل الرابع</b> الحرب الروسية الأوكرانية وتطور السياسة الدفاعية الأوروبية بعد عام ٢٠٢٢ وآفاق المستقبل
٢٠١-١٨٧	المبحث الأول: أسباب الحرب الروسية الأوكرانية
١٩٢-١٨٩	المطلب الأول: البعد التاريخي القومي

الصفحة	الموضوع
١٩٨-١٩٢	المطلب الثاني: توسع حلف الناتو شرقاً وضم أوكرانيا للحلف
٢٠١-١٩٨	المطلب الثالث: تعزيز مكانة روسيا الدولية
٢٣٠-٢٠٢	المبحث الثاني: السياسات الدفاعية للاتحاد الأوروبي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية
٢١٩-٢٠٣	المطلب الأول: تحولات السياسة الدفاعية على مستوى العقيدة والأداء
٢٣٠-٢١٩	المطلب الثاني: تحولات السياسة الدفاعية على مستوى التطبيق (دعم أوكرانيا عسكرياً)
٢٥٦-٢٣١	المبحث الثالث: مستقبل السياسات الدفاعية الأوروبية في ظل الحرب الروسية الأوكرانية
٢٣٨-٢٣٣	المطلب الأول: سيناريو استمرار السياسة الدفاعية الأوروبية
٢٤٤-٢٣٩	المطلب الثاني: سيناريو تطور السياسة الدفاعية الأوروبية
٢٥٦-٢٤٥	المطلب الثالث: سيناريو تراجع السياسة الدفاعية الأوروبية
٢٦٢-٢٥٧	الخاتمة
٢٨٥-٢٦٣	قائمة المصادر والمراجع
A - B	Abstract

## فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
.١	أعداد المهاجرين غير الشرعيين اللذين دخلوا أوروبا خلال الفترة من عام ٢٠١٠ حتى عام ٢٠٢٥	١٢٠
.٢	حجم الإنفاق الدفاعي لفرنسا منذ عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠٢٥	١٣٤
.٣	حجم الإنفاق الدفاعي لألمانيا منذ عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠٢٥	١٤٠
.٤	حجم الإنفاق الدفاعي لإيطاليا من العام ٢٠١٥ حتى العام ٢٠٢٥	١٤٥
.٥	حجم الإنفاق الدفاعي لبولندا من عام ٢٠١٥ حتى عام ٢٠٢٥	١٤٩
.٦	حجم الإنفاق الدفاعي لإسبانيا من العام ٢٠١٥ حتى ٢٠٢٥	١٥٣
.٧	حجم المساعدات الشاملة المقدمة لأوكرانيا من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودوله خلال الفترة من عام ٢٠٢٢ حتى عام ٢٠٢٥	٢٢١
.٨	حجم مساعدات الدول الأوروبية العسكرية لأوكرانيا خلال الفترة من عام ٢٠٢٢ حتى عام ٢٠٢٥	٢٢٨

### فهرس الخرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
.١	حدود الاتحاد الأوروبي وأعضائه	٥٢
.٢	حضور الصين العالمي الجيوسياسي والاقتصادي عبر مبادرة الحزام والطريق	١٠٨
.٣	نفوذ الصين في أوروبا عبر مبادرة الحزام والطريق	١٠٩
.٤	مناطق سيطرة روسيا في أوكرانيا قبل وبعد الغزو شباط عام ٢٠٢٢	١٨٨